الأنباء
الاربعاء 20 اغسطس 2014

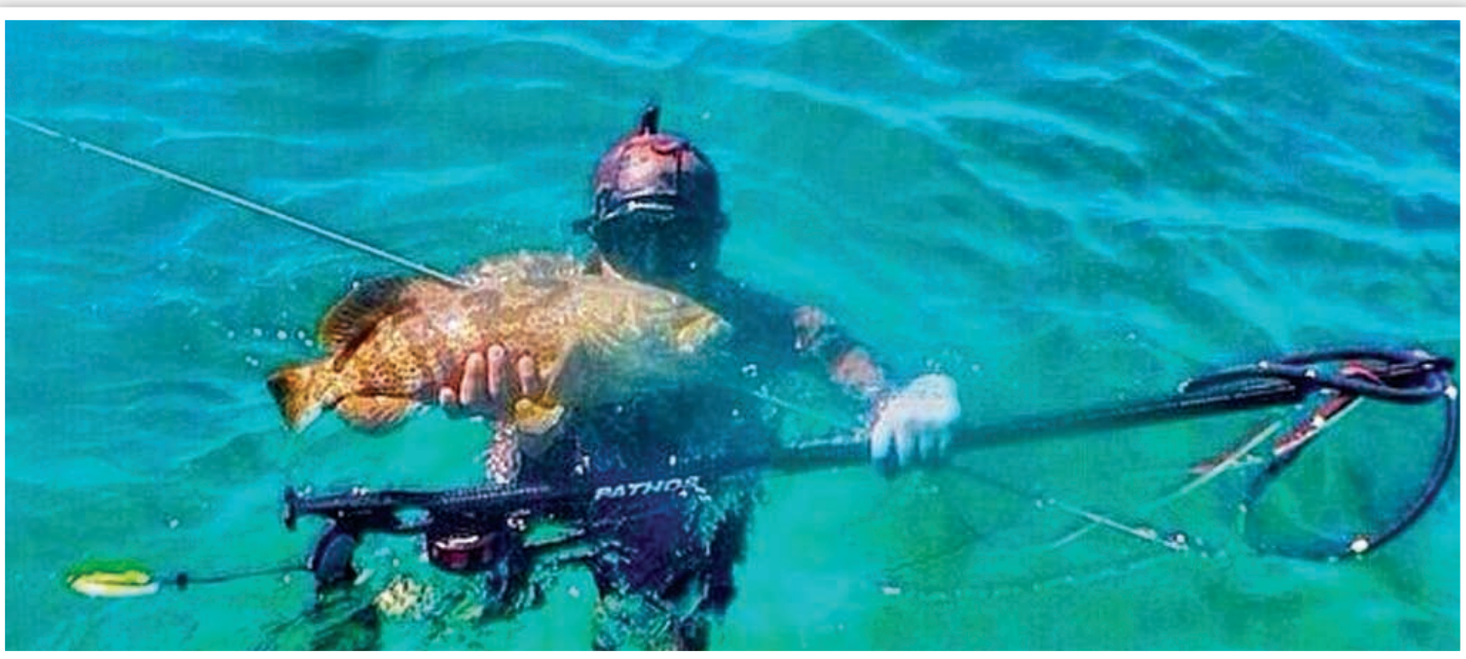

أحب البحر، وأعشق لونه الأزرق، تولعت فيه من صغري، تعلمت الصيد بكثرة سؤالي، اعتمدت على نفسي حتى أتقنت مسكة الخيط والفوز بالأسماك، صفحة «بحري» تلتقي اليوم بالحداق العصامي محمد السبع، وقد أخبرنا عن انطلاقته الأولى بالبحر وأكثر الأماكن الغنية بالأسماك وأكثر أنواع الأسماك التي يبحث عنها وأكبر كمية صيد فاز بها، كما أطلعنا السبع على أوقات صيد أسماك السبيطي والشعم والنويبي، ومتى تعلم هواية الغوص، وأكثر الأماكن التي يغوص بها، وأشياء أخرى جميلة تجدونها في هذا اللقاء.. فإلى تفاصيل الحوار:

السبع: الدفان سمكتها لا تنقطع وخيرها على مدار العام

أين أمضيت أجمل أيام حياتك؟

● أمضيت أجمل أيام حياتي في البحر، واليوم وغدا سيبقى هذا الموج الأزرق معي، وأذكر أن انطلاقتي الأولى كانت على الأسياف وكان والدي يصطحبنا في الليل الى اسكلة الأبراج ويتركنا هناك نتمتع بالصيد حتى الصباح وبعدها يرجعنا الى المنزل وكان صيدنا في ذلك الوقت أغلبه من أسماك النويبي والشعم، وبعد هذه المرحلة البحرية الجميلة بدأت معي رحلة أخرى في عالم الصيد فقد بدأت أرافق خالي للمحادق الشمالية وكانت رحلاتي معه أغلبها صوب الجزيرة الخضراء، وهنا كانت مرحلة الاعتماد على النفس، وبصراحة أقول ان تعلمي هواية الصيد لم يكن على يد شخص معين أبدا فقد تعلمتها بمفردي وكنت دائما كثير السؤال حتى وصلت الى ما أنا عليه الآن، وبعدها اشتريت طرادا بحجم 20 قدما «عماني»، وبدأت أرافق الأصدقاء أكثر شيء الى صيد المحادق الشمالية مثل الدفان والصبية والركسة وعوهة وفيلكا. وهنا أقف عند مقولة كان خالي يرددها لنا حتى حفظتها وأصبحت ملازمة لي بجميع رحلات صيدي وهي «شقف لقف بحلجة ما انتقف بسم الله واحذف الخيط».

ما المحادق التي تجدها غنية بالصيد؟

● بحرنا لا ينقصه شيء وفيه محادق وأقواع تنعم بالأسماك الطيبة لكن الدمار الحاصل لبحرنا قلل من فرص الصيد، وأصبحت أغلبية الأقواع خالية وشحت السمكة وصدقني إذا بقي هذا الحال والدمار الحاصل فلن يكون هناك شيء اسمه هواية الحداق، وخلال رحلاتي البحرية ومن واقع خبرتي أجد ان المحادق الشمالية وتحديدا الدفان والركسة وطبعانة وأم الفحم ونيكلوس من أفضل أماكن الصيد، والأسباب كثيرة، أولا: بالنسبة للدفان فيها خير وصيدها على مدار العام وسمكتها ما تنقطع، أما الركسة فصيدها مواسم، وكل سمكة تأتي لهذه المنطقة على موسمها ووقتها المعلوم، أما الطبعانات فهي غنية بأسماك البالول والهامور والسبيطي والشعم، وهذا الشيء دوارة الحداق.

ما أنواع الأسماك التي تبحث عنها دائما برحلاتك؟

● أسماكنا؟! وأين هي أسماكنا؟! وهل القراقير وشباك الصيد (العديد) والمشابك جعلت لها اثرا؟! يا أخي هذه الأشياء حرمتنا نحن الهواة من أجمل الرياضيات التي عرفناها، حتى ان هناك أشخاصا تركوا هذه الهواية الجميلة بسبب قلة الصيد، فالواحد منّا يدخل البحر ويتحمل ما يتحمل من المشاق لكي يمضي يوما جميلا لضربة سمكة على خيطه ونجد كل هذا الإحساس يتلاشى، ومع كل هذا التشاؤم يبقى الأمل موجودا وسمكتنا موجودة رغما عن المدمرين والمخربين، وأسماكي التي أبحث عنها دائما بجميع رحلاتي هي السبيطي والشعم والنويبي.

ما الأوقات التي تحس فيها بأن أسماك السبيطي والشعم والنويبي تكون موجودة؟

● بالنسبة لأوقات أسماك الشعم فهي تختلف، فمثلا الشعم الأصفر يكثر في فصل الشتاء ويقل بالصيف والشعم الأزرق يكثر تحديدا من شهر مارس حتى يوليو، أما بالنسبة للسبيطي فهو موجود على مدار العام، وخلال فصل الصيف يتواجد بكثرة عند الأسياف، وعندما يبرد الجو قليلا يتجه الى العمق بحثا عن دفء الماء والمرعى ويكثر عادة من شهر يونيو حتى اكتوبر، أما بالنسبة لأسماك النويبي فهي موجودة دائما ولا تتركنا.

أكبر كمية صيد متى كانت؟

● أذكر في احدى رحلات الصيد وتحديدا في شهر رمضان من العام الماضي، كنت ذاهبا مع الأصدقاء الى منطقة الركسة ويومها توفقنا ورجعنا للمسنة بصيد روعة من أسماك النويبي وكانت الحصيلة النهائية للصيد الجميل هي 130 سمكة نويبي وهامور واحد فقط.

متى يحلو وقت الصيد برمضان؟ وأين تذهب عادة؟

● خلال شهر رمضان تكون أغلب رحلات صيدي قبل الفطور بساعة ونصف الساعة، حتى إننا نأخذ فطورنا معنا ووجهتنا كل عام بهذا الشهر عوهة أم الخير ونجلس هناك حتى وقت السحور، وطبعا هناك أشخاص آخرون يذهبون للصيد بهذا الشهر قبل السحور بـ 5 ساعات تقريبا حتى الصباح، فالحسبة ما بين شخص وآخر تختلف.

متى تعلمت هواية الغوص والصيد بالمسدس البحري؟ وما الأسباب التي جذبتك لها؟

● الغوص بشكل عام هو عالم آخر جميل جدا، وكل شيء فيه له متعة خاصة، وأنا فكرت بصراحة بتجربة طريقة جديدة اضيفها الى خبرتي بالصيد، وقد نال الغوص الحر استحساني، وباشرت بتعلم هذه الطريقة الجديدة بالصيد قبل نحو عام، وقد حصلت على ليسن معتمد بالغوص الحر، والأسباب التي جذبتني لهذه الطريقة بالصيد هي حبي للتغيير، كما ان الغوص يعطيك الاختيار ما بين أنواع وأحجام الأسماك التي تريدها، وهذا الشيء أبحث عنه دائما.

أين تغوص عادة؟

● أكثر الأماكن التي تحضن الغواصين بالكويت هي محادق الجنوب، لأن الغواص يجد هناك كل ما يريد من مناظر جميلة، وصفاء الماء وأحجام مختلفة من الأسماك والأنواع كثيرة، وغوصي يكون عادة بجزيرة قاروه وأم المرادم وكبّر وبعض الأحيان بحالة الزور، وهذه المناطق التي ذكرتها تجد فيها ما بين فترة واخرى غواصين متعطشين للأعماق.

ما أنواع المسدسات البحرية؟

● هناك نوعان من المسدسات البحرية الموجودة، وطبعا استخدام أي نوع منهما يكون على حسب المكان، وأقصد عندك مسدس الضغط ويستخدم حق المياه قليلة العمق والميافر، والنوع الثاني وهو السير ويستخدم حق المياه المفتوحة والأعماق الكبيرة، وأنا دائما استخدم النوع الثاني، وهو السير، لأن فيه قوة عجيبة ودقة في الإصابة ليس لها مثيل، كما ان صيانته ليس فيها أي تعقيد وسهل جدا.

كلمة أخيرة؟

● كلمتي الأخيرة أقولها حق جميع اخواني الحداقة: حافظوا على بحرنا ولا ترموا العلب والأكياس الفارغة به واهتموا بعدة السلامة والإسعافات الأولية، وأيضا أوجه كلمتي حق كل من يبحث عن طريقة جديدة بالصيد، أقول له: عليك بالغوص الحر، فهو مطلبك، وفي الختام أدعو للجميع بالتوفيق والسلامة.

محمد السبع مع الهامور العجيب